الجبروت

الممتنع عن ان ينال بشيء ، خيره ومعنى الجبروت ما يدرك طرفا منه بالبلاهرة منه بالبصيرة وهو غير منهمز وبالجبر يدرك بالبلى والجبروت ما يدرك بالبصيرة قوله وذا الملك والملكوت قال الشيخ زروق في شرحه حزب البحر الملك عالم الشهادة والحس وهو ما شانه ان يدرك بالحس والوهم والملكوت عالم الغيب والخفا وهو ما شانه ان يدرك بالعقل والفهم قوله ياحي هو حي لا يموت هو والحياة التي لا يجوز عليها موت ولا عدم ولا نوم ولا سنة ولا فكر ولا تغير قوله سبحانك ربي فوله الحديث سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله فقال انجاؤ الله من كل سوء يعني تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد قوله ما اعلى شانك اي سلطانك قوله وارفع مكانك اي ما ارفع منزلتك والمكان هو علو الشيء لا المكان الذي هو الحلول بموضع تعالى الله عن ذلك قوله انت ربي الضمير في انت يعود على الله والرب في اللغة المعبود والسيد والمالك والقائم بالامور المصلح ما افسد منها والرب على الاطلاق هو رب الارباب على كل جهة وهو الله تعالى قوله يا مقدسا في جبروته ومعنى مقدسا منزها ومطهرا والجبروت ما يدرك بالبصيرة قوله اليك اي غب الرغبة ارادة الشيء بالقلب والجوارح قوله واليك ارهب اي منك اخاف الرهب والخوف والجزع والفزع بمعنى واحد قوله يا عظيم يا كبير يا جبار يا قادر يا قوي وهذه الاسماء الخمسة من اسماء الله تعالى ومعنى العظيم هو الذي لا حد ولا غاية لكماله ومعنى الكبير هو الذي له الكمال والشرف المرتفع ارتفاعا تقصر جميع العقول عن كنه معناه ومعنى الجبار هو الحامل الخلائق كرها جبرا او اكرها وذلك ماخوذ من الجبر بمعنى الاكراه ومعنى القادر اي الذي له القدرة والاقتدار اي التمكن بلا معالجة ولا واسطة من ايجاد كل ممكن واعدامه ومعنى القوي هو الذي لا يقعد عن ايجاد كل ممكن او اعدامه ولا يمسه نصب في حل ما شاء منه او بابرامه انتهى من شرح العارف بالله سيدي محمد بن يوسف السنوسي لاسماء الله تعالى وعلى شرحه اعتمدت في حل ما ورد من اسماء الله تعالى في هذا الكتاب غالبا قوله تباركت يا عظيم تبارك تفاعل من البركة وهي الزيادة والنماء والكثرة والاتساع اي البركة تكتسب وتنال بذكرك وقيل تباركت تقدست والتقديس الطهارة وقيل تبارك تعالى وهو من العزيز السجستاني ومعنى يا عظيم قد تقدم ان العظيم هو الذي لا حد ولا غاية لكماله قوله تعاليت يا علي المتعال هو الذي تفضل باظهار علوه للعقول حتى استنارت بحجزها عن ادراك شيء ما عن ذلك العلو تعاليت اي تعظمت ومعنى العالم المحيط علمه بالمعلومات والمعلوم ما شانه ان يعلم وعلمه تعالى متعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والمعلوم الجائز ان لم يكن معنا جاز ان يحل بقوم به سيما وان كان تحيزه عرض فالاول كالجواهر والاجسام والثاني كالحمرة والسواد والحركة والسكون قوله سبحانك يا عظيم سبحانك يا جليل معنى التسبيح تنزيه الله عن كل ما لا يليق بجلاله او تنزيه جلالك او ... وصفك بعظمة الله وجلاله

منزهة

منزهة عن ذلك اخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله واتوب اليه من قالهن كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي مختومة كما قالها انتهى من كتاب بيان الغنم للشيخ الخاصر ومعنى العظيم الذي لا حد ولا غاية لكماله ومعنى الجليل هو الذي كمل لكمال احديته وعظمته صفاته ان يكون له نظير في ذاته او صفاته او افعاله قوله اسئلك باسمك العظيم الاعظم ولعل هذا الاسم هو صرف بمعنى الصفات ان يراد به اسم الجلالة الذي هو الله لكونه قد خص بها يختص به غيره من سائر الاسماء منها انه لا يختل بزوال حرف او حرفين دون غيره ومنها ينسب اليه غيره من الاسماء ولا ينسب هو الى غيره فتقول مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال الله من اسماء الرحمن ومنها لا يصح الدخول في الاسلام الا به ومنها لا يصح الدخول في الصلاة الا به الى غير ذلك مثل الذبيحة والاذان والاقامة والله اعلم قوله الا تسلط علينا جبارا عنيدا التسليط هو القهر والغلبة ومعنى الجبار هنا المائل عن الحق بقهره وغلبته وقهره ما سلك عليه القاموس عنيدا عند عن الطريق عنودا مال الجوهري وعند يعند بالكسر عنودا خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند قوله ولا شيطانا مريدا في الشيطان قد اختلف في اشتقاقه فقال الحذاق هو فيعال من شطن اذا بعد لانه بعد من الخير والرحمة ومعنى المريد العاري عن الخير الذي شهر شره لقوله شجر مرد اذا سقط ورقه ابن جني مفرمات شه مريدا اي متمردا كذا في الاكمال وهو المرد بمعنى الجسم يكون المراد والمارد الماكر وهو يبالغ في الشر قوله ولا انسانا حسودا الطلب التصغير مرة اي لا يسلط علينا جبارا عنيدا ولا شيطانا مريدا ولا انسانا حسودا قال ابو عمر بن عبد البر وقد ذم الله قوما على حسدهم فقال ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله حدث بسنده عن عمرو بن ميمون قال لما رفع الله موسى نجيا راى رجلا متعلقا بالعرش فقال يا رب من هذا قال عبد من عبادي صالح ان شئت اخبرتك بعمله فقال يا رب اخبرني فقال لا يحسد الناس على ما اتيهم الله من فضله ثم حدث ابو عمر بسنده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسد يأكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وذكر عبد الرزاق عن معمر عن اسماعيل بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يسلم منهن احد الطيرة والظن والحسد قيل فما المخرج منهن يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ انتهى من حبوا هر الحسان ولقد اجاد الشاعر حيث قال دع الحسود وما يلقاه من كمد كفاك منه لهيب النار في كبده ان لمت ذا حسد نفست كربته وان سكت فقد عذبته بيده انتهى وقال اخر فقل للحسود الذي بغا اتدري على من اسات الادب اسات على الله في فعله اذا لم ترض لي ما وهب فجزاك عني بان زادني وسد عليك وجوه الطلب قوله ولا ضعيفا من خلقك ولا شديدا الضعيف من الخلق المعفور الذي لا تقض ...